وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الجيلالي بونعامة –خميس مليانة–

كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية

قسم العلوم الإجتماعية

المقياس : فرد وثقافة.

طلبة السنة الأولى تكوين أساسي علوم إجتماعية.

المجموعة الأولى والثانية.

أستاذة المقياس: الدكتورة بن زعزع لمياء.

المحاضرة الرابعة:خصائص الثقافة.

تمهيد:على الرغم مما يظهر بين الثقافات من اختلافا او تباين فهناك بعض الخصائص العامة لجميع الثقافات هذه الخصائص التي تستند الى المفهوم العام الشامل للثقافة ومن هذه الخصائص:

أ/الثقافة الإنسانية: يعتبر العنصر الإنساني المصدر الرئيسي للثقافة وبدونه لا تكون هناك ثقافة فهي ظاهرة تخص الانسان فقط لأنها تعبر عن استنتاج عقلي والانسان يمتاز عن باقي المخلوقات بقدراته العقلية وامكانيته الذهنية ولا يشارك الانسان هذه الظاهرة اية مخلوقات اذ تتميز بها المجتمعات البشرية عن المجتمعات الحيوانية فالثقافة من صنع الانسان لما يمتاز به من قدرات عقلية تمكنه من الابتكار.

ب/الثقافة ذات خاصية مادية ومعنوية: ثقافة المجتمع تحدد نمط وأسلوب الحياة في هذا المجتمع والعناصر المادية هي عبارة عن تلك العناصر التي أتت نتيجة الجهد الإنساني العقلي الفكري وفي نفس الوقت لا تكتسب الثقافة وظيفتها ومعناها الا مما يحيطه من معاني وأفكار واتجاهات وعلاقاتهم أي ان الإحالة متبادلة على ان العناصر المادية واللامادية داخل البناء الثقافي ومن ثم فان البناء الثقافي يشمل العنصرين معا في ان واحد.

ج/ الثقافة مكتسبة: الثقافة لا يرثها الانسان كما يرث لون عينيه او بشرته بل يكتسبها بطرق مقصودة او عرضية عن طريق التعلم والتفاعل مع الافراد في بيئة معنية وقد يكتسب الثقافة في المدرسة والعمل وعندما يكتسبها الفرد في المنظمة تصبح جزءا من سلوكه ومن خلال الثقافة تستطيع ان تتنبأ بسلوك الافراد معتمد على ثقافتهم.

د/الثقافة الاجتماعية : تدرس الثقافة في الجامعات و المجتمعات و ذلك لأنها عادات المجتمعات و ليست عادات الافراد و اذا درس الأنثروبولوجيا سلوك الافراد ليستنتج منها أنماط الثقافة ، فانه يدرسها هؤلاء الافراد كأعضاء في جماعة معينة وليس بصفتهم الفردية الشخصية ، ان دراسة الفرد كشخصية متميزة هو موضوع عالم النفس وليس موضوع الأنثروبولوجيا ، و تختلف النظم الثقافية في مدى شمولها هناك نظم تطبق على الجميع افراد المجتمع و استمراره ، و من امثلة ذلك نظم الضبط الاجتماعي من عرف و قوانين، يتعرض المخالف لعقوبات متنوعة قد تصل الى حد الإعدام و لكن لا تتمتع كل النظم الثقافية بذلك الشمول في التطبيق ، بل ان عددا كبيرا من النظم و خاصة في الثقافات المتمدنة يطبق على جماعة معينة داخل المجتمع الواحد و لا يطبق على المجتمعات الأخرى.

هـ/ الثقافة تتميز بخاصية الاستمرار: ان من خصائص الثقافة انها تتميز بخاصية الدوام والاستمرار هذا الدوام وهذا الاستمرار جاء من خلال التراكم عبر الأجيال دفع ظهور ما يسمى بالتراث الاجتماعي ونستطيع التمثيل على هذا بالقول ان كل جيل يعطيه نوعا من العادات والتقاليد والأنماط السلوكية فيأتي الجيل الذي بعده فيأخذ هذه العادات ة التقاليد والخرافات والاساطير تظل محتفظة بكيانها لأزمنة طويلة لماذا لأنها وجدت في المجتمع منذ زمن بعيد وان حدث أي تغير فإنه يكون من حيث الشكل وليس من حيث الجوهر.

و/ الثقافة تراكمية وانتقالية: الثقافة قابلة للانتقال من جيل الكبار الى جيل الصغار بواسطة عملية التثقف او التنشئة الاجتماعية ولذا فهي قابلة للانتشار بين الأمم والاجناس المختلفة وذلك لسهولة أساليب الاتصال الحديثة في المجتمعات المتقدمة.

ر/- **الثقافة أفكار واعمال:** يقوم الانسان في كل مجتمع بأنشاء علاقات مع ثلاثة عوالم، العالم المادي والعالم الاجتماعي، والعالم الفكري والرمزي، ولم يقف الانسان مكتوف الايدي امام البيئة الجغرافية وعناصرها، وانما اخذ يشكل فيها تحولات الى أدوات وآلات ومنازل ومدارس ومصانع، وهذه العناصر المادية تحولت الى اعمال إنسانية بعد ان أثر فيها الانسان ويجب ملاحظة ان كل عمل انساني لا يمكن ان يتم ما لم تسبقه فكرة وإرادة التنفيذ، وهكذا لا تخرج المادية الثقافية عن كونها مجسدة عن أعمال اما العالم الاجتماعي فيشمل على النظم الاجتماعية التي تحدد الثقافة ظاهرة السلطة والقوة في المجتمع وعلاقة الحاكم بالمحكومين وهناك النظم العائلية والعادات والتقاليد ن إذا حللنا تلك العلاقات الاجتماعية نجد انها ترجع في النهاية الى تصرفات إنسانية وأفكار أي الى اعمال وأفكار.

ي/الثقافة متنوعة المضمون: الثقافة تتضمن كل ما يصنعه الانسان او يرث هذا التراث من تراث حضاري واسع المدى واما كانت الثقافة تتناسب تباينا واضحا من حيث التاريخ وأنماط السلوك والمظاهر المادية والقيم والعادات والاتجاهات فان هذا النوع في الثقافات يصل الى حد التناقض ولا يقتصر هذا النوع في الأنماط الثقافية على حسب نوع واختلاف المجتمعات بل انها تختلف داخل المجتمع الواحد عبر التاريخ وعبر الفترات التاريخية المختلفة .

المحاضرة الخامسة: وظائف الثقافة وأنماطها:

أولا:وظائف الثقافة:

إن حالة المجتمع مرتبطة الى حد كبير بنوع الثقافة التي تسوده، كونها ترتبط بالحياة اليومية للناس فتحدد الضوابط والقيم والعلاقة فيما بينهم و وترسم لهم الرؤية والسلوك الذي ينتهجونه وتحافظ على هوية الجماعة وتقابلها وهي المحيط الذي سيشكل فيه الفرد طباعة وشخصية وقد تكون الثقافة هي السبب في نهوض المجتمع كما يمكن ان تكون سبب تخلفه ومعاناته وفي كلتا الحالتين يلاحظ تمسك افراد المجتمع الدفاع عن ثقافتهم كونها تمثل صورة عن هويتهم ومن بين وظائف الثقافة نذكر.

1-الوظيفة الاجتماعية للثقافة:

فالوظيفة الأساسية للثقافة هي أن تجمع أعداد من الناس في بوتقة جماعية مميزة وخاصة، إن الثقافة عبارة عن عالم عقلي، أخلاقي، رمزي مشترك بين أعداد من الناس وبفضل هذا العالم ومن خلاله يستطيع الأفراد أن يتصلوا فيما بينهم ويقروا بالروابط التي تشد لبعضهم بعضا وبالقيود والمصالح المشتركة وبالاختلاف أو التعارض فيما بينهم ويشعروا أخيرا بأنهم أعضاء في كيان واحد يتجاوزهم ويشملهم جميعا والذي نسميه جماعة أو مجتمع.

2-الوظيفة النفسية للثقافة:

تؤدي الثقافة على الصعيد النفسي وظيفة قولبة الشخصيات الفردية فالثقافة في الواقع نوع من القالب تجري في بوتقة شخصيات الأفراد النفسية فهذا القالب يقدم لهم نماذج من التفكير ومن المعارف ومن الأفكار وقنوات مفضلة عن العواطف أو رسائل لإشباع مختلف الحاجات الفيزيولوجية فالطفل الذي يكبر أو يولد في إطار الثقافة خاصة (قومية، إقليمية، طبقية)يجب عليه أن يتجه إلى حب بعض أنواع الطعام ويأكله بطريقة معينة ويربط جانبا من الإحاسيس العاطفية ببعض الألوان ويتزوج حسب نمط معين من الطقوس والشعائر ويتبنى بعض الحركات أو بعض الإشارات وينظر للجانب من وجهته بنظر خاصة... إن هذا الطفل لو نقل منذ ولادته ووضع في إطار ثقافة أخرى، بأنه سيحب أنواعا أخرى من الطعام وسيأكل بطريقة مختلفة ولن يلجأ إلى حركات الإيجابية وسينظر نظرة أخرى إلى الأجانب نفسهم.

3-وظيفة التكيف مع البيئة:

إن كل من الوظيفة الاجتماعية والوظيفة النفسية لا تفهم حقيقة ولا تفسر إلا في سياق وظيفة أخرى أكثر شمولا وأكثر أهمية وهي الوظيفة التي تسمح وتساعد الفرد والمجتمع معا بالبيئة التي تحيط بهما بمجموع الحقائق الواقعية الذي يجب علينا أن نعيش فيها، فالثقافة تؤدي بالنسبة إلى الإنسان وظيفة التكيف نفسها مع الذات ومع البيئة التي تؤدي بها الغريزة عند الحيوان، فمن خلال الغريزة يلبي الحيوان ويستجيب للواقع المحيط به ويضبطه ومن خلال الثقافة يتصل الانسان بنفسه وبواسطة العامل المادي والاجتماعي، ويمارس مراقبته على نفسه وعواطفه وحاجاته ودوافعه ويعالج الأشياء والكائنات ويخضعها لحاجاته وأغراضه.

4-الوظيفة الاتصالية للثقافة: تتم هذه الوظيفة من خلال اللغة باعتبارها الوسيلة الرئيسية للاتصال بين الناس، جنبا إلى جنب مع اللغة الطبيعية فهي تميز الركيزة الأساسية لمفهوم الثقافية، كما أن معرفة اللغات الأجنبية يفتح الطريق إلى ثقافات أخرى.

5-الوظيفة المعرفية للثقافة: يرتبط ارتباطا واثقا بعنصر الثقافة، حيث أن الثقافة قادرة على مواكبة كمية هائلة من المعارف والمعلومات، التي تحدد لأفراد المجتمع تصوراتهم عن أنفسهم والعالم من حولهم، باعتبارها الذاكرة الاجتماعية والفكرية للمجتمعات البشرية والشعوب والأمم، كذلك استخدام هذا المخزون المعرفي في الممارسة الأساسية غير التربية والتعليم.

ثانيا: أنماط الثقافة:

وأشهر تقسيم هو أورده **والف لنيتون** في كتابه" الأساس الثقافي "**للشخصية**" حيث اعتبر أن كل ثقافة لها مركز مستقر نسبيا يتكون من عموميات وخصوصيات مندمجة ومتألفة يحيط بالمركز منطقة مائعة متغيرة باستمرار سماها البدائل، وهكذا فإن أنماط الثقافة بالنسبة اليه تقسم إلى ثلاث أقسام هي:

1-**العموميات:** وهي مكونات الثقافة التي تشترك فيها جميع أفراد المجتمع وتشمل الأفكار والعادات والتقاليد والسلوك وأنماطه سواء بين الصغار أو الكبار وجميع مظاهر الحياة في المجتمع.

2-الخصوصيات: وهي مكونات الثقافة التي يشترك بها مجموعة معنية من أفراد المجتمع بمعنى عناصر تحكم سلوك مجموعة أفراد دون غيرهم متصلة بأنشطة اجتماعية حددها المجتمع لفئاته في تقسيمه للعمل بين الأفراد وهي تتقسم إلى قسمين:

***خصوصيات مهنية:** وهي التي تستلزم لممارستها خبرات ومهارات فنية ومصطلحات سلوكية خاصة دون النظر للأفراد والمهارات التي يمتلكونها، فهي ليست وفقا عليهم بل يمكن الدخول لأفراد الفئات الأخرى في المجتمع للعمل بها (الزراعة، الصناعة، الطب، الدرس...الخ).

***خصوصيات طبقية:** وهي تتواجد بين أفراد طبقية اجتماعية في المجتمع وتوجد ثلاث طبقات اجتماعية بالمجتمع (راقية، متوسطة، عادية) فكل طبقة من هذه الطبقات لها ثقافة واهتمامات خاصة بها.

***البدائل:** وهي مكونات الثقافة التي لا تنتمي إلى العموميات فهي لا تكون مشتركة من أفراد المجتمع. ولا تنتمي للخصوصيات فلا تكون مشتركة بين أفراد المهنة الواحدة أو الطبقة اجتماعية واحدة ولكنها تظهر وتجرب لأول مرة في ثقافة المجتمع ويمكن اختبار فيما بينها وهي تتسم بالقلق والاضطراب إلى أن تستقر على وضع تتحول فيه إلى خصوصيات أو عموميات ثقافته، وتكون مقتبسة من ثقافة مجتمع أخر.

المحاضرة السادسة :علاقة الثقافة ببعض المفاهيم

سنحاول من خلال هذه المحاضرة إعطاء بعض المفاهيم التي لها علاقة بمفهوم الثقافة ومن بين هذه المفاهيم نذكر:

1 علاقة الثقافة بالدين:

يمثل الدين ثقافة كاملة للشعب او امة او حضارة ليس في كونه مجموعة بنصوص وتعاليم قيم فحسب بل بما هو كيان مجسد اجتماعيا ومبلور بالممارسة في أنماطه وتقاليد وأفعال، فالدين ثقافة كاملة فهو يعبر عن رؤية للعالم وللطبيعة والوجود والانسان وهو كذلك ايضا لأنه يقدم تصور لبناء الاجتماع الإنساني على نحو يعطي أحيانا ادق التفاصيل هذا الاجتماع اقتصادا وسياسة واخلاق واقوال شخصية .... الخ وبقدر ما يقوم الدين بتشكيل الثقافة وتعبئتها أيضا بشحنها بالرموز والمضامين والقيم بل يسهم في تشكيل حقلها الخاص داخل الاجتماع المدني إذا ثمة حالتان يمثل الدين في الأولى نسقا كاملا يمد المؤمنين بأنماط متكاملة فيما يتعلق بالقيم وإدراك الوجود ويتمثل في الثانية عنصرا فاعلا وقدرة دنياميه داخل نسق اشمل في الاجتماع المدني بأبعاده السياسية والاجتماعية والاقتصادية والوطنية والإنسانية.

2-علاقة الثقافة بالهوية:

يمكن تعريف الهوية الثقافية و الحضارية بانها القدر الثابب و الجوهر ي و المشترك من السمات و القسمات العامة التي تميز حضارة هذه الامة غيرها من الحضارات و التي تجعل للشخصية الوطنية او القومية طابعا يتميز به عن الشخصيات الوطنية و القومية الأخرى ، كم انها ذلك المركب المتجانس من الذكريات و التصورات و القيم و الرموز و التغيرات و الابداعات و التطلعات التي تحتفظ لجماعة بشرية تشكل امة او ما في معناها بهوتها الحضارية في ايطار ما تعرفه من تطورات بفعل ديناميتها الداخلية و قابليتها للتواصل و الاخذ و العطاء و بعبارة أخرى هي المعبر الأصيل عن الخصوصية التاريخية للأمة من الأمم عن نظرة هذه الامة الى الكون و الحياة و الموت و الانسان و مهامه و قدراته وحدوده و ما ينبغي ان يعمل وما ينبغي ان يأمل

فالهوية الثقافية هي كيان يسير ويتطور وليس معطى جاهز ونهائي فهي تسير وتتطور اما في اتجاه الانعكاس او في اتجاه الانتشار وهي تعتني بتجارب أهلها ومعاناتهم، انتصاراتهم وتطلعاتهم، وأيضا باحتكاكهم سلبا او إيجابا مع الهويات الثقافية الأخرى التي تدخل معها في تغاير من نوع ما، وعلى العموم تتحرك الهوية الثقافية في ثلاث دوائر مركز واحد وكما يلي:

ا/الفرد داخل الجماعة الواحدة: هي عبارة هوية متميزة عبارة عن انا لها اخر داخل الجماعة نفسها، ان تصنع نفسها في مركز الدائرة عندما يكون في مواجهة مع هذا النوع من الاخر القبيلة ،المذهب والطائفة او الديانة، التنظيم السياسي او الاجتماعي.

ب /الجماعة داخل الامة: الافراد داخل الجماعة لكل منها ما يميزها داخل الهوية الثقافية المشتركة لكل منها انا خاصة بها .

ج/ الشيء نفسه يقال على الامة الواحدة إزاء الأمم الأخرى غير انها أكثر تجريدا وأوسع نطاقا وأكثر قابلية عن التعدد والتنوع والاختلاف، ويمكن تحديد بعض الملامح الهوية الثقافية.

3- علاقة الثقافة بالحضارة:

لقد تبنى علماء لاجتماع الأمريكيين تحت تأثير العلماء الالمان لا سيما من قبل "**فردناند تونس**" و"**الفريد فيبر**" ومنهم "**ماكيفر**" و"**روبرت ميرتون**".

هذا المعنى هو ان الحضارة تدخل مجموع الوسائل الجماعية التي يمتلكها الانسان او أي مجتمع معين من اجل ان يسيطر على البيئة الفيزيائية ويكيف العالم الطبيعي، ان ذلك يعني بصورة رئيسية العلم والتكنولوجيا وتطبيقاتها، ان هذا المفهوم ينطبق على الوسائل التي تخدم غايات نفعية ومادية في الحياة البشرية الجماعية والحضارية تحمل في هذا المجتمع السياق صفة عقلية يتطلبها تقدم الشروط الطبيعية والمادية للعمل والإنتاج والتكنولوجيا.

اما الثقافة فهي تضم مجموع الوسائل الجماعية التي يلجا اليها الإنسان حتى يماس سيطرته على نفسه وينمو عقليا وأخلاقيا وروحيا في الفنون والفلسفة والدين والقانون جميعها وقائع ثقافية ن إذا هي تحتوي على جوانب سامية وروحية في الحياة الجماعية، هي كثرة التأمل والتفكير المجردين والوعي والادراك وتحديد الاستشارة هنا الى ان هناك فريق من العلماء الالمان يرون العكس تماما لهذه الفكرة وهناك طرف ثالث يستعمل مصطلح ثقافة وحضارة على نفس المستوى مثل **كلود ليفي ستراوس وتايلور**، لكن علماء الاجتماع المعاصرين يميزون بين إثنين هما:

الحضارة: تشير الى مجموعة من الثقافات الخاصة التي يبينها تشابه او أصول مشتركة كأن نتحدث عن الحضرة الغربية مثلا: وعندئذ يرتبط مفهوم الثقافة لمجتمع معين ومحدد الهوية .

الحضارة ينطبق على المجتمعات التي بلغت درجة عالية من التطور وتتصف بالتقدم العلمي والتقني والتنظيم المدني والتعقيد في التنظيم الاجتماعي.

4- علاقة الثقافة بالعولمة:

تعتبر العولمة الثقافية مزيج من هذه السياسات والاثار الناتجة عن الاتصال الثقافي والاجتماعي غير المتكافئ مع إضافة حقن جديد تتلاءم واهداف العولمة وديناميكيتها، فهي تتوفر على ثقافة خاصة، أطلق عليها **سمير امين** ثقافة العولمة وهي تتمثل في ثقافة الرأسمالية السائدة عالميا والتي تعيد تكوين الخصوصيات المحلية، وهو بالمقابل يدعو الى عولمة بديلة تزدهر فيها الخصوصية في ايطار الاطروحة الكلية وبإمكانها ان تنتج ثقافة عالمية أي عولمة الثقافة تناول البعد الثقافي للعولمة من وجهتين:

الوجه الأول: تؤكد فيه البداية على عدم انطواء العولمة بشكلها الراهن على تعميم شامل لرأسمال ثقافي إنساني موجه من شانه تقريب الشعوب والمجتمعات وتحقيق تلاقي فيما بينه عكس ما يعتقد أنصار علم الاجتماع الكوني ونكاد بعد اتجاه العولمة الراهنة لان تنشئ ثقافة واحدة

الوجه الثاني :غير ان استحالة تعميم ثقافة ما لا يعني عدم امكان وجود تأثير للعولمة على الصعيد الثقافي .

أولا: تعمل العولمة من خلال الاليات على اضعاف الثقافات المحلية او محاولات خلق ازمة هوية خاصة في البلدان الممزقة بخاصته ويمكن ملاحظة ذلك بدراسة التكنولوجيا الحديثة فبوصفها اهم محرك للعولمة فهي تمثل أداة قهر سبب تأثيرها على فردية وهوية الامة .

ثالثا: نجحت في فرض النموذج الأمريكي للحياة والاستهلاك والتصور مما ينعكس سلبا على روح الإداع والابتكار الذاتي، وكذا الاعتزاز بالانتماء لدى البعض.

المحاضرة السابعة:الأنثروبولوجيا والثقافة

تمهيد:من أشهر التعريفات الأثربولوجيا للثقافة وأكثرها ذيوعا لقيمتها التاريخية تعريف الإنجليزي "**إدوارد تايلور**" وبالفعل سيطر تعريفه على عقول علماء الأنثروبولوجيا لعقود عديدة، وقد تبنى عالما الأنثروبولوجيا الأمريكان **كوبر وكلوكهون** التعريف الذي يقول بأن الثقافة تجريد" ووافقهم على هذا التعريف **بيلز وهويجر** اللذان أضافا بأن" الثقافة هي تجريد مأخوذ من السلوك الإنساني الملاحظ حسيا"

أولا: تعريفات متعددة لظاهرة واحدة:

يمكن القول بأن تعريفات الثقافة كانت تتطور تبعا لتطور الإتجاهات و المناهج و المقاربات المختلفة،مع ذلك يمكن رصد إتجاهين تندرج في إطارهما مختلف التعريفات:

"**الأول إتجاه واقعي** يرى أن الثقافة كل يتكون من أشكال السلوك المكتسب الخاص بمجتمع أوجماعة معينة من البشر"

والثاني إتجاه تجريدي يرى الثقافة مجموعة أفكار يجردها العالم من ملاحظته للواقع المحسوس الذي يشمل على أشكال السلوك المكتسب الخاص بمجتمع أو بجماعة معينة.

قام **هوايت** بتجميع وتصنيف الأنساق الثقافية في ثلاثة قطاعات كبرى تتكون منها الثقافة ومن خلال هذا التقسيم يتم تحديد مواقع العناصر الثقافية وهذه القطاعات هي :

1–الأفكار و العقائد و الإتجاهات الموجودة في عقول الأفراد.

2–الأشياء المادية و المحسوبة التي يعطيها الإنسان معنى محددا.

3–العلاقات وخطوط التفاعل و الإتصال بين البشر بعضهم وبين البشر و الأشياء.

إلا أن هناك تصنيف آخر يعتمد محاور الإهتمام أساسا له ويمكن تلخيصه في أربعة إتجاهات:

الأول: يقدم مقاربة من زاوية التاريخ الثقافي، وهو إتجاه رسمه بواز، إهتم بخصوصية كل ثقافة وحاول إيجاد صلات تاريخية جغرافية بين الثقافات.

الثاني: يقوم بمقاربة الثقافة من خلال علاقتها بالشخصية وهو إتجاه رسمه سابير ويتصل بهذا الإتجاه على وجه العموم "الثقافوية" كأعمال **روث بيديكت ومارجريت ميد.**

الثالث: يعتمد على مقاربة الثقافة بالرجوع إلى نظريات الإتصال الحديثة منطلقا أساسا من النموذج اللساني ويوجد أحسن تعبير عنه أعمال **كلود ليفي شتراوس.**

الرابع: إستند إلى التحليل الوظيفي في مقاربة الثقافة و الذي برز على يدي رائده **مالينوفسكي،** وهذا التحليل يسمح بتحديد العلاقة بين العمل الثقافي و الحاجة عند الإنسان سواء كانت هذه الحاجة أولية او فرعية.

في الخلاصة يمكن القول أن مختلف التعريفات الأنثربولوجية حافظت على المقابلة بين الطبيعي و الثقافي تدعمها المقارنات التي كانت رائجة بين الحيواني و الإنساني وبين ماهو بيولوجي أو فطري وبين ماهو مكتسب في الوجود الإنساني.

ثانيا: محاولات وإتجاهات ومدارس:

كان و لايزال الوصول إلى الأسباب التي يقوم على أساسها التباين بين الثقافات القضية الفكرية الأساسية التي إستقطبت الإهتمام و الكثير من الجدل و النقاش و تبلورت في إتجاهات و نظريات عديدة وقد ظهرت خلال القرن الماضي وتحديدا في نصفه الأول ثلاثة إتجاهات رئيسة تفاعلت مع بعضها وهي:

الإتجاه الأول: الإتجاه التاريخي التخصصي:

نشأ في إطار الدراسة النظرية للتاريخ الحضاري للأنسانية، وهو عبر عن إستمرار الإهتمام بإستخدام التاريخ لتفسير ظاهرة التباين الثقافي للمجتماعات الإنسانية، وتأثر هذا الإتجاه بالمدرسة الجغرافية الألمانية ورائدها **فردريك راترل.**

الإتجاه الثاني:البنائي الوظيفي:

فقد نشأ في الوقت الذي ظهر ت فيه نظرية الإنتشار الثقافي في أروبا و أمريكا كرد فعل عنيف إزاء النزعة التطورية، وإتصف هذا الإتجاه بأنه لا تطوري و لا تاريخي إذا ركز على دراسة الثقافات كلا على حدى في واقعها وزمنها الحالي فالوظيفة إذن على دراسة آنية ترفض المنهج التاريخي ولقد تبلور هذا الإتجاه عن طريق الأفكار و الكتابات التي طرحها كل من العالمين البريطانين **مالينوفسكي وراد كليف براون** وهو إتجاه إستفاد من المماثلة بين المجتمعات الإنسانية و الكائنات.

الإتجاه الثالث: الإتجاه التاريخي النفسي:

فهو تأثر بما يجري في ميدان علم النفس و بخاصية على أيدي **فرويد** و تلاميذه حيث رأى هؤلاء إمكانية فهم الثقافة عن طريق التاريخ إلى جانب الإستعانة ببعض مفاهيم علم النفس وطرق تحليله.

ثالثا: الأنثربولوجيا الجديدة:

ظهر إتجاهين رئيسين هما التطورية وظاهرة التثاقف، ومن رواد هذا الإتجاه التثاقفي **ميلفن هوسكوفيتر ورالف لينتون وروبرت ردفيلد ميد،** ولقد نشأ مايعرف بالأنثربولوجيا التطبيقية خلال العقود التالية للحرب

العالمية الثانية في المقابل نشأ الإتجاه المعرفي في دراسة الثقافة و الذي يبحث فيما يتصوره الناس في طريقة تفكيرهم و أسلوب إدراكهم للأشياء و المبادئ التي تكمن وراء هذا التفكير و التصور وقد تبلور هذا الإتجاه مع بداية الستينات في مدرستين رئيسيتين إحداهما ظهرت في فرنسا وعرفت بالبنائية و الأخرى في أمريكا وعرفت بإسم الأنثروغرافيا الجديدة.